Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاقتصاد والمعارف والمواصلات وغيرها ، وغيرها ، وكلّها يهدُف إلى الأعمال العمرانيّة . فهي حَريّة بأن تُحسب من عدّة السّلم . ويا ليت الواقع كان مصداقاً لما تقولون . إلاّ أنّه ، على النقيض من ذلك ، يشهد بأن الحرب ما مشت يوماً في الأرض إلاّ جرّت في ركابها كلّ جهود النّاس . وكلّ أقداسهم . فهي التنّين الذي لا يشبع ، والبئر التي لا تمتلىء . حتّى الدين الذي كان من المفروض فيه أن يكون أقوى دِعامة للسّلم لا يلبث أن يحمل العلَم ، وينفخ في البوق ، ويدقّ الطبل ويمشي في الطليعة حالما تكشّر الحرب عن أنيابها للسّلم .

لعلّ الظاهرة الوحيدة التي تستحقّ أن تسجّل لحساب السّلم هي الجوائز التي تُمنح من حين إلى حين باسم السّلم . ولكنّها ، إذا قيست بآلاف آلاف الملايين التي تُنفق في سبيل الحرب بدَت كنقطةٍ من الزيت في بحر من الزئبق ، أو كحمامةٍ منتوفة الريش بين سرب من الغربان ، أو كبنفسجة ذاوية في حقل من العوسج .

منذ أن أودى قابيل بحياة أخيه هابيل والسّلم شريد طريد في الأرض يطلب ملجأً فلا يجده ، والحرب سيّدة الأرض بغير منازع . تغفو فترة من الزمن ثمّ تستفيق وقد تضاعفت شراهتها للدم ومقدرتها على التخريب . فيحسب الناس غفوتها سلماً وما هي بالسّلم . إن هي إلاّ حشد جديد لقوى جديدة